

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

3684 - سعد الإسكاف، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: «استقبل شابٌ من الأنصار امرأةً بالمدينة، وكان النساء يتقذعن خلف آذانهنَّ، فنظر إليها وهي مقبلة، فلمَّا جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سمَّاه ببني فلان، فجعل ينظر خلفها، واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشقَّ وجهه، فلمَّا مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه، فقال: وإني لآتينَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولأُخبرنَّه، قال: فأتاه، فلمَّا رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له: ما هذا؟ فأخبره، فهبط جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية: (قُلْ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ أَمْرُهُمْ ذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ عَلَى لَهْجَتِهِمْ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [152]. 3685 - جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً ينظر إلى فرج امرأة لا تحلَّ له، ورجلاً خان أخاه في امرأته...» [153]. 3686 - محمد بن سنان: أنَّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) كتب إليه في جواب مسائله، وفيه: «وحرِّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج، وإلى غيرهنَّ من النساء؛ لما فيه من تهيج الرجال، وما يدعو التهيج إليه من الفساد، والدخول فيما لا يحلَّ ولا يحمد وكذلك ما أشبه الشعور، إلاَّ الذي قال الله تعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا...) فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنَّ» [154] 3687 - الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْعَلُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَسَاجِدَ لِلدِّاعَةِ وَالْقَوَاعِدِ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا...) [155] قال: «قال لها شعيب (عليه السلام): يا بنيَّة، هذا قويٌّ قد عرفته برفع الصخرة، الأمين من أين عرفته؟ قالت: يا أبت إنِّي مشيت قدَّامه، فقال: إمشي من